

الجزائر تحاول تصنيف فن الراي كتراث عالمي

موسيقى الراي، متسائلا حول سياقاتها المؤسسة الأولى ومالاتها المتعددة، وكيف تحول الراي في النهاية إلى "رايات" متعددة.

يقول الخطيبي في كتابه "لم يكن الأمر سهلا، أن نبحث في جذور هذه الموسيقى المثيرة للجدل، التي كانت من الطابوهات، ولكنها أصبحت الوجه الآخر للجزائر في العالم".



مليكة بن حودة

تنوع طرق تقديم ملف موسيقى الراي يجري بالاعتماد على أهله وأعلامه من أجل إعادة بعثه مجددا

كما أعلنت الوزيرة عن إطلاق 5 مهرجانات فنية وطنية مع بداية شهر رمضان في انتظار بعث المهرجانات الدولية، مضيفة أنه سيتم كذلك تنظيم مهرجان الراي لأن أهم أعلام هذا الفن موجودون في الجزائر.

كما أشارت الوزيرة من جهة أخرى إلى أن القانون المنظم لعلاقات عمل الفنانين والمسرحيين سيصدر الأربعاء المقبل.

الجزائر - أكدت وزيرة الثقافة الجزائرية مليكة بن حودة أنه سيتم أواخر مارس الجاري إعادة بعث ملف فن الراي، لتصنيفه كتراث عالمي من طرف اليونسكو.

ونذكرت الوزيرة في تصريحها للصحافة في زيارتها مؤخرا لمركز الدراسات الأندلسية بتلمسان، أن الوزارة "تعمل على تصنيف هذا الفن كتراث عالمي في اليونسكو"، وأن لقاءها بأعلام هذا الفن كمسعود بلمو وبوطيبة السعيد يهدف إلى إظهار أن "هذا التراث هو تراث جزائري أصيل وقديم جدا وعنده تاريخ طويل".

وأضافت أن "تنوع طرق تقديم هذا الملف يجري بالاعتماد على أهله وأعلامه من أجل إعادة بعث هذا الملف مجددا على مستوى اليونسكو".

وقد سحب ملف تصنيف موسيقى الراي الذي اقترح على لجنة تنظيم الدورة 15 للجنة الحكومية المشتركة لحماية التراث الثقافي اللامادي، والتي نظمت اقتراضا ما بين 14 و19 ديسمبر 2020 بطلب من وزارة الثقافة الجزائرية، حتى يتسنى لها تدعيم الملف بعناصر جديدة تتماشى والإجراءات التقنية التي تشترطها الهيئات الاستشارية للمنظمة العالمية للتربية والثقافة والعلوم "اليونسكو" تمهيدا لعرضه في الدورة القادمة.

لكن تبقى موسيقى الراي المثيرة للجدل من أهم الملفات التي يجب إدراجها ضمن قائمة التراث غير المادي للبشرية.

الراي ليس مجرد موسيقى وهو ما نتعرف عليه في كتاب كان أعده الروائي الجزائري سعيد خطيبي بعنوان "أعراس النار"، والذي يسرد فيه حكاية

مشروع طموح يستعين بالفن لإعادة رسم ملامح المدن



سوريا تراث موسيقى عريق (لوحة للفنان سعد يكن)

الجزائر - أكدت وزيرة الثقافة الجزائرية مليكة بن حودة أنه سيتم أواخر مارس الجاري إعادة بعث ملف فن الراي، لتصنيفه كتراث عالمي من طرف اليونسكو.

ونذكرت الوزيرة في تصريحها للصحافة في زيارتها مؤخرا لمركز الدراسات الأندلسية بتلمسان، أن الوزارة "تعمل على تصنيف هذا الفن كتراث عالمي في اليونسكو"، وأن لقاءها بأعلام هذا الفن كمسعود بلمو وبوطيبة السعيد يهدف إلى إظهار أن "هذا التراث هو تراث جزائري أصيل وقديم جدا وعنده تاريخ طويل".

وأضافت أن "تنوع طرق تقديم هذا الملف يجري بالاعتماد على أهله وأعلامه من أجل إعادة بعث هذا الملف مجددا على مستوى اليونسكو".

وقد سحب ملف تصنيف موسيقى الراي الذي اقترح على لجنة تنظيم الدورة 15 للجنة الحكومية المشتركة لحماية التراث الثقافي اللامادي، والتي نظمت اقتراضا ما بين 14 و19 ديسمبر 2020 بطلب من وزارة الثقافة الجزائرية، حتى يتسنى لها تدعيم الملف بعناصر جديدة تتماشى والإجراءات التقنية التي تشترطها الهيئات الاستشارية للمنظمة العالمية للتربية والثقافة والعلوم "اليونسكو" تمهيدا لعرضه في الدورة القادمة.

لكن تبقى موسيقى الراي المثيرة للجدل من أهم الملفات التي يجب إدراجها ضمن قائمة التراث غير المادي للبشرية.

الراي ليس مجرد موسيقى وهو ما نتعرف عليه في كتاب كان أعده الروائي الجزائري سعيد خطيبي بعنوان "أعراس النار"، والذي يسرد فيه حكاية

خلال خريجي ومعلمي مدارس العمل للأمل للموسيقى في لبنان والأردن بقيادة الفنان كرم أبو عياش، وقد سبق لهؤلاء الخريجين أن أنتج لهم مشروع ألبوم موسيقى كامل بعنوان "يا شوق" وهو متوفر على اليوتيوب.

هذا وتضم مدارس العمل للأمل للموسيقى مدرستين، الأولى بدأت عملها في لبنان/ البقاع في العام 2015، والثانية في الأردن/ عمان في العام 2016، عن البية عمل تلك المدرستين تقول الحسيني "تستقبل المدرستان عددا محدودا جدا من الطلاب بحيث لا يتجاوز عددهم من 20 إلى 30 طالبا سنويا، ويتم اختيارهم من ضمن عدد ضخم جدا من الطلبات المقدمة للمدرسة وذلك بناء على فحص قبول أو اختبار معمق جدا".

وتضيف الحسيني "على سبيل المثال في العام 2019 تقدم للدراسة في لبنان 555 طالبا وطالبة اخترنا منهم فقط 28 بناء على الموهبة الموسيقية، هذا بالإضافة إلى رغبتنا في أن يكون معظم المتقدمين من اللاجئين السوريين سواء في لبنان أو الأردن، إضافة إلى اللاجئين العراقيين والفلسطينيين وبعض الأردنيين القادمين من خلفيات أو فئات اجتماعية أقل حظا، بينما في لبنان فالأغلبية الساحقة من الطلبة من اللاجئين السوريين بالإضافة إلى بعض اللاجئين الفلسطينيين وعدد قليل من اللبنانيين، تحديدا من سكان البقاع".

وتتابع "المدرسة تستقبل الطلاب بدءا من عمر 12 سنة، وعدد قليل جدا منهم تم قبولهم تحت هذا العمر بسبب موهبتهم الكبيرة، كما أننا نادرا ما نستقبل طالبا فوق عمر 18 سنة، وتتبع هذه المدارس منهاجا دراسيا منتظما منشورا ومتوفرا على الموقع الإلكتروني بعنوان "صوت جديد"، هذا المنهج وضعه متخصصون في

تشويش، وبحجم الملف الذي يجب أن يكون مناسباً للإرسال والاستقبال ضمن ظروف الإنترنت وسرعته المعروفة في كل من لبنان وسوريا، أما الشرط الثالث فيتعلق بحقوق الأداء العالمي أو الإذاعة والنشر، بمعنى ألا يكون للمادة حقوق أو لديها حقوق ويحتاجون للحصول على موافقة أصحابها قبل نشرها.

وخرطة سوريا الموسيقية تبدو اليوم كإرضية أساسية لمشروع أكبر من سوريا جغرافيا وديموغرافيا وحتى تاريخيا، ربما يشمل لاحقا سوريا (لبنان والأردن والعراق ولبنان وفلسطين)، فهل بالإمكان تطويرها لاحقا؟ عن تلك النقطة تقول الحسيني "حين بدأنا بالمشروع لم يكن هناك أي منحنى تاريخي أو جغرافي رغم معرفتنا المسبقة بوجود كل تلك المجالات والنواحي، وكان العامل الفني هو المعيار بالنسبة إلى توجهنا، وبالتالي النواحي الجغرافية والتاريخية والإثنية والدينية لم تكن في الحسبان إلا من حيث وجودها دون السعي لها، كما أن تطوير المشروع مستقبلا سيكون في علم الغيب وخطتنا الحالية هي محاولة إضافة وزيادة المواد الموسيقية المتوفرة على الخرطة لتصل إلى الضعف مع نهاية هذا العام 2021، بحيث تغطي معظم المناطق السورية".

وتضيف "أما مسألة عبورنا إلى خارج الحدود السورية إلى العراق والأردن وتركيا وفلسطين ولبنان، فهذا لم نفكر فيه جديا رغم معرفتنا بوجوده بطبيعة الحال".

مدارس للمواهب

كان مشروع خارطة سوريا الموسيقية قد استعان بتسجيلات موسيقية نادرة حصل عليها من قبل الباحثين والمختصين، بينما قام بتسجيل أكثر من ثلث المقطوعات من

الموسيقى ليست مجرد الحان تُسمع أو تُغنى فنطرب لها وترقص معها، إنها لغة العالم التي من خلالها تعبر الأحاسيس والمشاعر لتتساب عبر ثنايا الأرواح وخاصة المهاجرة منها، لتشكل رابطة إنسانية أديا بالوطن، ويأتي مشروع خارطة سوريا الموسيقية الذي انتهت من إنجازه مؤخرا منظمة العمل للأمل، كخطوة أولى لربط السوريين في الخارج والداخل بموسيقاهم تاريخيا وجغرافيا وديموغرافيا.

لمى طيارة
كاتبة سورية

نشرت منذ أيام قليلة منظمة العمل للأمل مشروعها الثقافي الفني الموسيقي المعنون خارطة سوريا الثقافية، وهو مشروع بدأ التفكير به منذ العام 2018، لكن البداية الحقيقية له كانت مع العام 2020، ليصبح جاهزا وفعالا في الشهور الأولى من العام الحالي 2021.

استطاع المشروع الذي ترافق تنفيذه مع انتشار كوفيد - 19 أن يجمع ما يقارب 100 قطعة غنائية وموسيقية كمرحلة أولى، ليشكل بداية ولبنة أساسية لمشروع فني ثقافي ضخم، ما زال بحاجة لدعم وردف فني ليغطي سوريا بجزارتها الفنية والثقافية.

خارطة موسيقية

رغم أن المشروع قد رافقت رحلته عقبات انتشار كورونا إلا أنه فعليا لم يواجه الكثير من الصعوبات، كما تذكر بسمة الحسيني مؤسسة ومديرة منظمة العمل للأمل، التي تبنت المشروع وأشرفت عليه في مختلف أطواره، لكن هذا لم ولن يمنع حاليا أو في مراحل متقدمة من وجود عقبات وصعوبات من نوع آخر.

وتتعلق الصعوبات كما تشير الحسيني بتوفير باحثين بشكل كاف ضمن جميع المناطق السورية قادرين على جمع المواد الموسيقية وإرسالها، هذا بالإضافة إلى أن الباحث نفسه لا يمكنه أن يغطي منطقته بأكملها بكل فروعها، فعالمها ما يعمل على نوع معين من الموسيقى في منطقة معينة كالموسيقى السريانية على سبيل المثال، بينما باحث يعمل على نوع آخر من الموسيقى لنفس المنطقة.



بسمة الحسيني

العامل الفني هو المعيار بالنسبة إلى توجهنا، والنواحي الجغرافية والتاريخية والإثنية والدينية لم تكن في الحسبان

لا يكتفي المشرفون على المشروع بالحصول على المواد الموسيقية المرسله، بل إن لديهم مهام أخرى وشروط لتناسب تلك المواد مع المشروع، عن ذلك تقول الحسيني "هناك ثلاثة شروط يجب أن تتحقق في المادة الفنية المرسله، أولا أن تكون جيدة فنيا بتقييم المتخصصين في الموسيقى، لأنه للأسف هناك تسجيلات تراثية كثيرة لكن بجودة ضعيفة أو بأصوات غير جيدة أو لديها مشكلات موسيقية".

أما الشرط الثاني، كما تقول المشرفة على المشروع، فهو تقني ويتعلق بنظافة التسجيل، أي أنه لا يحمل أي

مهرجان الأغنية التونسية يبدأ أنشطته من الجهات

بالعاصمة تونس، ستشهد الفعالية مشاركة أكثر من 40 فنانا تونسيا سيؤدون 35 أغنية. وستنطلق فعاليات "مهرجان الأغنية التونسية" في دورته العشرين، في 30 مارس وتستمر حتى 3 أبريل المقبل، وفق المصدر ذاته.

والمسابقات الرسمية للمهرجان، تتمثل في مسابقة "الأغنية الوترية"، و"الإبداع الحر" و"جائزة منور صمداح" (شاعر 1931 - 1998) للأغنية الملثمة، وأحسن أغنية مصورة فيديو كليبي. وقال مدير الدورة شكري بوزيان، خلال المؤتمر الصحافي بمدينة الثقافة إن "هذه الدورة ستكون بمثابة فرصة لاكتشاف وجوه جديدة موهوبة".

وأضاف أن "هذا المهرجان العريق الذي بدأ منذ ستينات القرن الماضي توقف عن التنظيم لمدة 13 سنة، نظرا إلى عدم وجود أغان تونسية جديدة، باعتبار أن أغلب الفنانين في الوقت الراهن أصبحوا يعتمدون على إعادة الأغاني التراثية والفلكلورية (الشعبية)".

ورأى أن الأغنية التونسية لم تجد فضاءا ليتنافس فيه الفنانون التونسيون ويقدموا أعمالهم الإبداعية، لذلك كانت عودة هذا المهرجان ملحة.

وأكد بوزيان أن هذه الدورة ستساهم في إبراز وجوه جديدة في ميادين الشعر والألحان والغناء وستخلق حركة في المجتمع الموسيقي والفني.

تونس - افتتحت أخيرا عروض الدورة العشرين لمهرجان الأغنية التونسية في الجهات بمدينة توزر جنوب تونس، حيث ينطلق المهرجان هذا العام من الجهات قبل افتتاحه الرسمي في العاصمة التونسية.

جمع بين العروض الصوفية للجهة والأصوات التي رددت أغاني من الموروث الغنائي الجريدي، بالإضافة إلى الفرقة الموسيقية التي تأسست بمناسبة المهرجان، والتي جمعت ثلة من الشباب العازفين والمغنين بقيادة الفنان فريد عبدالكافي.

كما واصل مهرجان الأغنية التونسية في مدينة جندوبة شمال غرب تونس عروضه الجهوية، بتقديم مجموعة هامة من فنانين الجهة من هواة ومحترفين من جميع الأجيال، حيث تم تشريك عديد الفرق الموسيقية كالمعهد الجهوي للموسيقى بجنوبية ونادي الموسيقى بدار الثقافة بوسالم وفضاء فيفاندي الخاص ومعهد أرباسك الخاص ونادي الموسيقى بفرنانة ونادي الموسيقى بالمركب الثقافي عمر السعيد، بالإضافة إلى عرض شبابي لمجموعة "FULL NIGHT".

وتستعد تونس للافتتاح الرسمي الدورة العشرين من مهرجان الأغنية، بعد انقضاء دام 13 عاما. وبحسب ما أعلنه منظموا المهرجان في مؤتمر صحافي



دع مستقبل الموسيقى التونسية